

الأراضي الممكن استغلالها وذلك إيماناً بأن هذه الأراضي جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية والتي تعود ملكيتها إلى الشعب الفلسطيني بالرغم من إجراءات الاحتلال في الوقت الحاضر. والأراضي التي وضعت سلطات الاحتلال يدها عليها هي كالتالي:-

١٤٩٣٢٥ الف دونم أرض مصادره ومغلقة.

٣٩٨٧٥ الف دونم أرض مخططة للمصادره.

المصدر هو تقرير ميرون بنفونستي لعام ١٩٨٤، ص ٢٠.

ورغم هذه المصادرات لا زال يوجد مساحات واسعة ذات ملكية خاصة غير مستغلة في كل قرية فلسطينية وهي قابلة للاستغلال ومتاحة والتي تدعو هذه الدراسة إلى استغلالها بالدرجة الأولى. واستغلال كل شبر من الأرض يمكن استغلاله زراعياً وذلك للعمل على حمايته والاستفادة المجتمع المحلي من إنتاجه.

نستنتج من الجدول السابق أن أعلى نسبة من الأراضي غير المستغلة تقع في لوائي بيت لحم والقدس ٨٩ بالمئة، ويأتي غور الأردن في الدرجة الثانية ٨٧ بالمئة ولوائي الخليل ورام الله في الدرجة الثالثة ٧٦ بالمئة. وتعود أسباب ارتفاع نسبة الأراضي غير المستغلة زراعياً في المناطق المذكورة أعلاه وحسب رأي الباحث إلى الأمور التالية:-

١- الاستيطان الإسرائيلي المكثف وخاصة الاستيطان الزراعي في وادي الأردن والاستيطان في لواء القدس وكذلك في باقي مناطق الضفة الغربية.

٢- استيلاء سلطات الحكم العسكري على أراضي واسعة وخاصة في المناطق الشرقية وغور الأردن والتي لم يتم تسجيلها بأسماء أصحابها حتى عام ١٩٦٧. وهناك مساحات واسعة تعتبر أراضي حكومية استولت عليها سلطات الاحتلال.

٣- سيطرة سلطات الاحتلال على مصادر المياه الجوفية وعدم سماحها للمزارعين العرب بحفر آبار جديدة لاستعمالها للزراعة وتحديد كميات المياه المستعملة من الآبار المستغلة.

٤- الصعوبات التي يعاني منها المزارعون في وادي الأردن بشكل خاص وباقي مناطق الضفة الغربية في تسويق محاصيلهم الزراعية.

٥- التكاليف العالية لاستصلاح واستغلال الأراضي الجبلية. وعدم توفر مصادر تمويله لأقراض المزارعين لاستغلال أراضيهم.

٦- في لواء رام الله هناك نسبة عالية من أهاليها مهاجرين في الأمريكتين، هذا ما يؤثر بشكل سلبي على استغلال الأراضي في لواء رام الله.